# الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 51 السنة الثالثة

8 صفحات

الثمن 0,30 درهم

15 ذو القعدة عام 1383
30 مارس سنة 1964


قال تعالى :

**أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر أولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .**

صدق الله العظيم

بعد مؤتمر القمة العربي

## • ابراز الكيان الفلسطيني لا يكفي لحل المشكل

## • لوضع الامور في نصابها لا بد من الخطوة العملية والجريئة

كل مشاكل الدنيا وجدت لها حلا أو هي في طريق الحل، وحتى المشاكل الدولية الخطيرة التي تكاد ان تشعل فتيل حرب نووية مدمرة اوجد لها الساسة حلولا ولو موقتة، الا مشكلة فلسطين فانها العقدة المعقدة التي استعصى حلها على ساسة العالم وعباقرة الدبلوماسية في دنيانا.

ولعلنا لا نحتاج الى الحديث عن هذه المأساة المعروفة عند الخاص والعام بجميع تفاصيلها وملابساتها، فقد اصبح رجل الشارع يعلم اسبابها ومراحلها، والذي يهمنا بالذات هو ان نكبة فلسطين هي نكبتنا ونكبة العرب والمسلمين على وجه الارض، والذى يهمنا بالاصالة هو ان حل هذه المشكلة في المحافل الدولية اصبح من المستحيلات في الوقت الحاضر على الاقل.

ذلك ان قضية فلسطين عرضت غير ما مرة على أنظار العالم في اجتماعات رسمية فلم تجد آذانا صاغية ولم تلق ما تستحقه من اهتمام، وكل ما هنالك ان الدول ـ بما فيها من اطلق هذا السرطان الاسرائيلي في جسم العروبة ـ تجود على المشردين واللاجئين بالصدقة تلو الصدقة، كأن المأساة تنحصر في ملء البطون الجائعة وستر الاجسام العارية، والحقيقة ان جوهر القضية لا يكمن في هذا أو ذاك، وانما ينحصر في ارجاع شعب مشرد الى ديـاره وارض أجداده، لا اقل ولا اكثر.

ومن العبث ان نتحدث عن الخطوات التي قامت بها الدول العربية حتى الآن لاعادة المشردين الى وطنهم، فذلك لا يفيد القضية في شيء، ومن المصلحة العليا لفلسطين ان نسدل الستار عن ذلك الماضى بخيره وشره، اذ الذي يهم اليوم هو الحديث عن الخطوات الجديدة التي ينبغي للعرب ـ دولا وشعوبا ـ ان يتخذوها لانهاء المشكل بصفة جدية وبعمل سريع وصارم وجريء، فهذا هو الذي يشغل بال كل عربي مخلص لعروبته مؤمن بحقه وحق العرب في الحياة الحرة الكريمة في فلسطين المغتصبة.

والواقع ان قضية فلسطين اخذت تحتل الصدارة في تفكير قادة العروبة اليوم، حيث ظهر ذلك جليا واضحا في مؤتمر القمة العربي المنعقد اخيرا بالقاهرة، وها هو ممثل فلسطين في الجامعة العربية الاستاذ الشقيري يطير من عاصمة عربية الى اخرى ويجري مباحثات في غاية الاهمية مع المسئولين هنا وهناك، لاعداد الجو الملائم لعقد مؤتمر عرب فلسطين في القدس ولابراز الكيان الفلسطيني.

ب. ع. ص 6

## الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مجمع البحوث الاسلامية

احتفل في منتصف الساعة الثانية عشرة من صباح يوم السبت 23 من شوال 1383 الموافق 7 من مارس سنة 1964 بافتتاح المؤتمر الاول لمجمع البحوث الاسلامية بالقاعة الكبرى بمبنى محافظة القاهرة ـ شهده أعلام المسلمين وأئمة التوجيه الاسلامي وقادة الرأي في 42 دولة من مختلف بقاع العالم الاسلامي، واعضاء مجمع البحوث الاسلامية بالازهر.

وقد أناب السيد الرئيس جمال عبد الناصر السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة في حضور حفل الا

وقبيل موعد الافتتاح توجه السادة أعضاء المؤتمر بصحبة السيد الدكتور محمد عبد الله ماضى وكيل الازهر ورئيس المؤتمر والسيد الدكتور محمود حب الله الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية الى القصر الجمهوري بالقبة حيث سجلوا اسماءهم في سجل التشريفات.

ب. ع. ص. 7

## احتجاج رابطة العلماء ... تهجمات بعض النواب

صاحب المعالى الدكتور عبد الكريم الخطيب رئيس مجلس النواب.

السلام عليكم ورحمة الله بوجود أمير المؤمنين دام نصره وعلاه.

وبعد، فباسم رابطة علماء المغرب احييكم وأحيي مجلس النواب المحترم وأرجو الله سبحانه ان يسدد خطواتكم ويعينكم على خدمة الاسلام والعروبة والمغرب آمين.

سيدي الرئيس

لقد ابت رابطة علماء المغرب الا ان تلفت نظركم الى الاثر السيء

ب. ع. ص. 7

## هل قامت الدول الاسلامية بواجبها؟

بقلم الاستاذ العبادي الحسن

في هذه الايام الاخيرة، تحدثت الاذاعات والصحف في العالم عن اضطهاد المسلمين في نقطتين من العالم، وليسمح لي من لم يرد أن يسميه باضطهاد المسلمين. وليسمه هو ما شاء!

1 ) النقطة الاولى : هي البنغال بالباكستان الشرقية : تحدثت الاخبار منذ ايام عن وقوع اضطهاد المسلمين هناك من طرف الهندوس الذين يكونون الاغلبية الساحقة من سكان تلك البلاد.

ولقد ذهب ضحية هذا الاضطهاد مئات من المسلمين إن لم يكن الالوف، ومما زاد في البلية ان الحكومة وأجهزتها وقفت الى جانب المضطهدين ـ بالكسر ـ وانحازت اليهم ضد المسلمين الذين يكونون الاقلية.

وهذا التحيز من جانب تلك الحكومة يكفي ليجعل

ب. ع. ص. 2

# هل قامت الدول الاسلامية بواجبها؟

( تتمة )

جلود المسلمين تقشعر حينما يسمعون هذا الخبر المفجع .

ونحن وان كنا لا ندري حتى الآن حقيقة ما يجري هناك من الحوادث، كما لا نعرف حتى الآن الاسباب والاعتبارات التي جعلت الطائفتين تتصارعان ، الا ان حماية الحكومة وتحيزها لطائفة تكون الاغلبية تجعل الاصابع تشير اليها بالتعصب الديني ، وتجعل المسلم الغيور يشمئز ويتساءل : هل هناك من يتدخل لحماية المسلمين من الظلم الذي يلحقهم .

2 ) والنقطة الثانية هي جزيرة قبرص . فما زال الجرح الاول يدمي وما زالت الاخبار تتوارد من اواسط آسيا في البنغال ، حتى ظهرت من جديد جذور الحروب الصليبية وسط البحر المتوسط مقرها الاول.

[illegible] المسيحيون [illegible] الذين يكونون [illegible] الاغلبية المطلقة في [illegible] يضطهدون المسلمين الاتراك، فوقعت المذابح بين الطائفتين وذهب ضحيتها الالوف، وكان الاضطهاد يستهدف دائما ابادة الاقلية التركية الاسلامية .

ونحن وان كنا لا نرضى على مواقف الاتراك تجاه العرب بالخصوص والمسلمين على العموم حتى الآن !

كما اننا نجهل حتى الآن طبيعة وملابسات هذا الخلاف بين الطائفتين المتساكنتين في الجزيرة منذ قرون - الا ان السكوت من طرف المسلمين عامة يعتبر الرضاء بالواقع المؤلم هناك .

وان ظروف وطبيعة هذه الحروب تصعب على الانسان ان يجد لها تفسيرا في قاموس الحروب اللهم الا الحروب الصليبية والتعصب الديني المسيحي .

مثل هذا مثل ما قامت به عصابة « لويس » في الجزائر الشقيقة منذ سنتين حيث كانوا يقتلون النساء والاطفال والمرضى في المستشفيات ، ويرسمون الصليب بين اكتافهم ، ويشوهونهم ويقصدون ابادة المسلمين!

والشيء الوحيد الذي استلفت نظري في الايام الاخيرة - وما بالعهد من قدم - هو ان البوذيين المضطهدين في الفتنام الجنوبية من طرف الحكومة السابقة التي يترأسها الرئيس « ديام » والذي اودت بحياته الثورة أخيراً .

هؤلاء البوذيون وجدوا من يدافع عنهم ، وجدوا أصواتا واحتجاجات ترفع من مختلف جهات العالم ، تعطف عليهم، وتنادي بتطبيق ميثاق حقوق الانسان وميثاق هيئة الامم المتحدة .

بينما المسلمون المضطهدون في البنغال - وقبرص لم يجدوا ولو صوتاً واحدا يرتفع ويقول اللهم ان هذا خرق لحقوق الانسان، وهنا ينبغي لنا ان نتساءل :

هل البوذية اصبحت دينا يستحق معتنقوه العطف دون معتنقي الاسلام، ام ان البعض سيجيب على هذا السؤال بأن البوذيين يقومون باعمال مثيرة تلفت النظر اليهم باحراق انفسهم كاحتجاج على الاضطهاد، لا ! ليس هذا جوابا مقنعا .

وكيفما كان جواب من يلتمس الجواب لسكوت المسلمين العميق وحتى غير

# تـــارك الصـــلاة (تتمة)

الكعبة اهون علي من تكفير مسلم. ومع هذا فان دين الامة مرجعه الى اتفاق العلماء ، فلا ينبغي لك ان تقول ما قلت حتى يتفق معك علماء الاسلام في ذلك، ومن المعلوم ان علمائنا اليوم لا يزيدون في هذه المسألة على ما قرره علماء السلف ، وكان من الاليق ان تنقل لنا ما قاله في تفسير الحديث جملة من العلماء المشهورين ، وانك تعلم ان علماء الشريعة من عهد رسول الله الى اليوم يعدون بالملايين ، فما انت فيهم الا جزء أقل من النقطة فكيف تصير كلامك وحده حجة ، فاذا لم تجوز الاخذ بكلام العلماء جاز عليك ما أجزت ؛ فلا يجوز الاخذ عنك كذلك ، لانه لا مبرر لتفضيل اجتهادك على اجتهادهم مع اليقين بأنهم اكبر مني ومنك صدقاً وعلماً وقرباً من آثار النبوءة التي ان علمت منها جملا غابت عنك امور اخرى جسام طوتها في ثناياها حياة رسول الله المديدة والعامرة بالاقوال والاعمال والاحوال، التي لا تستطيع حملها الكتب وانما العمل ورث

**********

المسلمين - على اضطهاد اخوانهم في كثير من جهات العالم فانه لن يكون جوابا شافيا !

ولا يكون الجواب انهم قلة في العالم كله ، فعددهم - والحمدلله - ينيف على اربعمائة مليون رغم عدم الدعاية وعدم الارساليات التبشيرية للاسلام .

اللهم الا ان تكون تلك العلاقة الروحية التي تربط بين المسلمين أصبحت غير وثيقة وغير قادرة على تأدية واجبها كما كانت من قبل حيث كان المسلمون يدا واحدة أمام أي خطر .

الاهم منها فتواصي بها الائمة في كتبهم . ثم اذا اخذنا بظواهر العبارات فنستطيع ان نكفر كثيرا من المصلين بمقتضى قوله (ص) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وقوله (ص) لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وامثال هذا كثير ، ولو كان لي متسع من الوقت لحررت لك مذاهب العلماء في هذه القضية ، ولكن لا يفوتني ان انقل لكم ما ورد في كتابين عظيمين من اجل كتب الاصول ، الاول بداية المجتهد لابن رشد المالكي والثاني حاشية العلامة الحفني الشافعي على الجامع الصغير للسيوطي . قال ابن رشد في كتاب الصلاة، بعد توجيهات مفيدة جدا : « وعلى الجملة فاسم الكفر انما ينطلق بالحقيقة على التكذيب، وتارك الصلاة معلوم انه ليس بمكذب » ثم قال بعد اتمام البحث : « واما حمله على ان حكمه حكم الكافر في جميع احكامه مع انه مومن فشيء مفارق للاصول، فتامل وفقك الله كيف يكون بحث العلماء المطلعين على الاصول الكاملة ، واما الحفني فقال عند قوله (ص) « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » اي تركها جاحدا لها. هذا تفسيره رضي الله عنه ، وأختم في قولكم يقتل كفرا لاحدا بما نقله السلطان سيدي محمد بن عبد الله في تأليفه ان قولهم : يقتل حدا لم يعمل به احد من الصحابة اه. اي لا يقتل مطلقا ، وعليه فقول ابن رشد في « يقتل حدا » انه ضعيف ، لا يقصد ان القول القوي هو يقتل كفرا بل يقصد ما قاله سيدي محمد بن عبد الله ، اذ لو كان يقصد بالضعف مقابل الكفر لما رجح فيما نقلناه عنه آنفا

ايمان تارك الصلاة فتأمل ، وليس الشأن في ان نكفر المسلمين فنزيدهم بعدا من الخير، وانما الشان في ان نخرج اليهم فنعظهم ونردهم الى الصلاة ، وانه مما اسفني جدا هو انك قلت بتكفير حتى العلماء الذين خالفوا رأيك في فهم الحديث، واني اذا اردت ان اشرح هذا الحديث بعون الله من دون مجاز قلت ان الذين كانوا مع رسول الله ما كان يحلولهم شيء دون الصلاة وما كان يترك رسول الله الصلاة التي امر بها ، الى من ظهر له الردة عن الاسلام، فالتارك للصلاة وانوار النبوءة مشرقة ، انما تركها لتبدل رايه في وجوبها وفي صحة الدين على العموم ، ولهذا قال فيه النبي (ص) فقد كفر، اي ما تركها الا وانه لا يعتقد صدق النبي (ص) وهذا اكفر حقيقي ، اما تارك الصلاة الذي يشهد انه يؤمن بالله وبرسوله وباليوم الآخر فتكفيره شيء مفارق للاصول كما قال ابن رشد ، والله الهادي الى سواء السبيل ، ونرجو لعالمنا ان يكون انما اراد بتكفيره الزجر فقط وننزهه عن ان يكون يعتقد تكفير عموم الامة وحصر رحمة الله الواسعة .


بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

القصبة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

# مشكلة حدودنا الجنوبية

## - تتمة -

ومما دعى ايضا الجنرال ليوطي وهو بالجزائر الى التفكير في « ادخال التحسين العاجل على الحدود الجزائرية المغربية، وصمم على اتباع سياسة التدخل اللولبية حتى وادي ملوية، دون ان تنزعج اروبا . . » كما يروي م. موروا في كتابه عن ليوطي ص 161 (موقف الامة للناصري ص 56).

واذا كان مؤتمر الجزيرة اقض مضجع الحالمين والذين كانوا يعبثون من خلفهم، فان الشعب المغربي الذي كان حذرا متخوفا مما يحاك ضد وحدته واستقلاله، وهي الفرصة التي ظهرت بعد مؤتمر الجزيرة مباشرة، فاشترط في البيعة الحفيظية «استرجاع الجهات المأخوذة من الحدود المغربية، وان يباشر اخراج الجيش المحتل من المدينتين اللتين احتل بهما، ويزين صحيفته الطاهرة بحسنة استخلاصهما، وان يستخير الله في تطهير رعيته من دنس الحمايات . . الخ »

ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل هناك ضمانات اخرى اكدتها اتفاقيات اخرى من بعد. فهناك:

1) الاتفاق الفرنسي الانجليزي المبرم بتاريخ 8 ابريل 1904 والذي تنص مادته لثانية على ما يلي:

« تعلن الحكومة الفرنسية انها لا تنوي تغيير وضعية المغرب . . »

2) الاتفاق الفرنسي الاسباني المبرم في 3 اكتوبر سنة 1904 والذي يعلن بجلاء ما يلي: « تعلن الحكومة الاسبانية انها متعلقة تعلقا تاما بمبدأ وحدة الكيان للمملكة المغربية . . »

3) ما أكده نص اعلان استقلال المغرب في التصريح المشترك بتاريخ 2 مارس 1956. والذي ينص في وضوح على ما يلي:

« . . كما تؤكد (فرنسا) على احترام، والسعي لجعل الغير يحترم، سلامة الاراضي المغربية التي تضمنتها الاتفاقيات الدولية . . »

### كيف تم تخطيط هذه الحدود؟

اذن كيف تم تخطيط هذا الحد وكيف اصبح الخط الجنوبي حدا قائما؟؟

ان حدودنا الجنوبية لم تخطط دفعة واحدة، ولم يفكر في تخطيطها الا على ضوء ما كانت تحدثه هنا وهناك قبائل هذه الحدود بالنسبة للمستعمر الذي كان يبيت خططه من قبل، اي منذ اتفاق الكوسوباس المبرم بين اسبانيا والبرتغال في 4 سبتمبر 1479 م الذي أقر « احتلال مملكة فاس وشاطئ غينيا » ثم من الجزائر، هذه النية التي زاد انحرافها عن الواقع بعد مؤتمر الجزيرة الذي احدث خيبة في نفس الفرنسيين بالخصوص مما دعا ليوطي الى التفكير « في اتباع سياسة التدخل . . دون ان تنزعج اروبا ! . . » التى هى مجموعة دول مؤتمر الجزيرة . . ومجموعة مؤتمر شمال افريقيا ببباريس الذي قال فيه السيد اغسطيس برنار الفرنسي: «اننا نريد مغربا حرا مستقلا». اننا معينون بان لا توطد اي دولة نفسها فى المغرب، وليس مما يترتب على ذلك اننا نريد ان نوطد نحن اقدامنا في المغرب . . » (تاريخ المغرب لروم لاندو ص 89).

واذن كيف نعلل هذه المتناقضات بين السياسة الفرنسية العليا، وبين طوابرها المبثوثة على الحدود الجزائرية المغربية والتي اقرت « اتباع سياسة التدخل اللولبية . . دون ان تنزعج اروبا . . » فى المغرب، اروبا التي اقرت في مؤتمر الجزيرة « وحدة تراب المغرب وعدم ضم او إلحاق اي جزء منه لاي دولة » وأقرت في مؤتمر شمال افريقيا بفرنسا « انهم معينون بان لا توطد اي دولة نفسها في المغرب »!؟

هنا سنقف قليلا لمناقشة هذا التناقض الذي نصطدم به عند ما نحاول الحديث عن جانب من جوانب حدودنا . .

ولكن، يبدو ان كل هذه المظاهر لم تكن الا خدعا ينطوي وراءها صراع غربي استعماري كانت كل دولة من هذه الدول تخفيه وراء هذه الاجراءات الديبلوماسية لتهدئ دول مؤتمر الجزيرة من جهة، ثم للقضاء على فكرة المقاومة الشعبية التي انتشرت في المغرب والتي يعبر عنها ما اشتمل عليه بلاغ الاقامة العامة حول اقرار الامن بالجنوب الذي جاء فيه: « ويستفاد من الانباء البحرية ان الاسلحة التي تدخل اليوم (مارس 1914) الموانئ وصحراء سوس تنزل في طرفاية، ومن المتعين المراقبة الصارمة على تلك الناحية . » (السعادة 14 مارس 1914 ع 720 ص 2).

ثم بالرغم من وجود اتفاقيات متعددة ومختلفة فاننا نريد ان نعرف ما هو المغرب الذي كانت تقصد الدول الاوربية في مؤتمراتها الدولية وما هو المغرب الذي كانت « تتبع نحو حدوده، سياسة التدخل اللولبية حتى لا تنزعج اوربا! ؟ . »

وان كنا نعلم ان الاقليم الموريطاني الذي يعتبر اساس منطقة الحدود الجنوبية المغربية لا يدخل في عداد افريقيا الغربية ولم يعرف كاقليم موريطاني الا في سنة 1930 هذا من جهة، ومن جهة اخرى اذا كنا نعلم ايضا انه وبعد معاهدة الحماية قد تم « تحديد الحدود الفاصلة ما بين المنطقتين بمجرى وادي درة (درعة) الذي يبتدئ عند مصبه في المحيط حتى يصل الى خط 14 غربا من خطوط الطول المبتدئة من باريس، ويتبع هذا القياس نحو الجنوب حتى يلتقى بخط 27 درجة و 40 دقيقة من العرض الشمالي، الموازي لخط الاستواء، وفي جنوبي هذه المنطقة تظل شؤون مادتي 5 و 6 معمولا بها وفقا للاتفاق المعقود في 3 اكتوبر 1904، وجميع النواحي المغربية الكائنة شمالا وشرقا - والبلاد التي هي في شرقه مقاطعة تيندوف وصحراء اكيدي وشنقيط، ونحن نرى انهم يقرون في هذا الاتفاق نفسه بمغربية هذه المناطق - للتحديد المتقدم - حتى تظل في نفوذ المنطقة الفرنسية » الراي العام ع 112 ص 9 - 16 غشت 1949)، فان هذا الاعتبار وهذا التحديد جاء نتيجة لمعاهدة الحماية.

نعم، اذا كنا نعلم ان كلا من هذين الصورتين توضح كيف تم الاتصال بين هذا الجنوب وبين الذين كانوا يعملون للوصول الى جعل منطقة الصحراء خلف (الحدود الطبيعية للمغرب) التي يحددها وادي درعة . . حيث « تبتدئ » فيافي الصحراء وحيث يعيش بعض الرحالة الممكن اجراء الرقابة عليهم بواسطة مراكز شرطة الحدود الصحراوية، وكتائب المهاري كما هي الحال في الجنوب الجزائري . .) السعادة ص 2 - 3 مارس 1934)، لتكوين مجموعة افريقية الفرنسية التي طالما عملت فرنسا لبعثها قائمة، ولكن هذه لم تكن حقيقة واقعة كما فكر ودبر اصحاب الفكرة، لان المشاكل التي جرت احداث الجنوب المغربي بالخصوص على الجيوش الاستعمارية لم تترك لها الوقت اولا، ثم لم تترك لها الامكانيات الاخرى لبعث هذه الفكرة، وقد قال م دوث فيرست: « ان افريقيا الغربية، الجنوبية على ألسنة الساسة، وفي ايدى الفلاحين اصحاب المزارع، وفي جيوب شركات التعدين والمال الكبرى . . »

وتلك ظروف واعتبارات أحاطت بهذه المشكلة واحاطت بخلقها . .

« يتبع »

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

# افتتاح الدورة الثلاثين لمؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة

كانت الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين 24 من فبراير سنة 1964 (10 من شوال سنة 1383 هـ) موعدا للجلسة العلنية لافتتاح مؤتمر المجمع في الدورة الثلاثين، وكان مقررا ان تعقد الجلسة بقاعة المحاضرات بمبنى محافظة القاهرة بشارع كورنيش النيل.

وقبيل الموعد المحدد توافد على القاعة السادة أعضاء المجمع وخبراؤه وجمع كبير من أساتذة الجامعات ورجال وزارة التعليم العالى ووزارة التربية والتعليم والمشتغلين بالعلم والادب، ومندوبى الصحافة والاذاعة المسموعة والمرئية (التلفزيون).

وفي الموعد المحدد جلس في منصة القاعة السيد الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى والدكتور طه حسين رئيس المجمع والدكتور ابراهيم مدكور الامين العام.

وأعلن افتتاح الجلسة، فتلا محمد شوقي أمين المحرر الاول بالمجمع اعتذار الدكتور أحمد زكى والدكتور عبد الحليم منتصر عن التخلف عن شهود جلسات المؤتمر لتغيبهما في الخارج، وكذلك تلا برقية الاستاذ عباس محمود العقاد في تحية أعضاء المؤتمر والاعتذار بمرضه عن التخلف والامل في أن يسعده حظ من الصحة بالحضور من بعد، وقد شكر السيد الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى للاستاذ عباس محمود العقاد تحيته، وتمنى له الصحة والعافية، وأعلن أنه سيرسل اليه برقية باسم المؤتمر للتحية والشكر ولابلاغه أطيب التمنيات.

ثم ألقى السيد الوزير كلمته، وقد أشار فيها الى مكانة المجمع التى أصبحت له بين الهيآت العلمية في العالم العربى، ثم ألقى الدكتور طه حسين رئيس المجمع كلمة شكر فيها للوزير تحيته وتقديره لمكانة المجمع، ورجا أن يكون للمجمع مكان خاص ملائم له يستطيع أن يعقد فيه جلساته العلنية، وأن يجد فيه السعة الكافية لاعماله ومكتبته، فوعد السيد الوزير بالعمل على تحقيق هذه الرغبة.

ثم القى الدكتور ابراهيم مدكور الامين العام كلمة تضمنت بيان اعمال المجمع خلال دورته المنقضية.

ثم تكلم الاستاذ محمد الفاضل ابن عاشور باسم الاعضاء العرب، فعبر عن مشاعرهم نحو المجمع وعمله في توحيد لغة الضاد بين أهل الضاد.

وانفض الاجتماع والساعة منتصف الواحدة بعد الظهر، فانصرف الاعضاء الى قصر القبة لتسجيل أسمائهم في دفتر الزيارات للسيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة.

وننشر كلمة السيد الامين العام لما فيها من البيانات التفصيلية عن نشاط المجمع في الدورة الماضية ولانها تعطى صورة كاملة عن هذه الهيأة العظيمة الاثر في حياة اللغة العربية وتطورها المنشود.

## الامين العام لمجمع اللـ

**سيدى الرئيس ، سيداتى، سادتى**

**فى الثالث عشر ديسمبر عام 1932 صدر مرسوم بانشاء مجمع اللغة العربية، ولكنه لم يعقد أول اجتماع له الا فى الثلاثين من يناير عام 1934 ، فله من العمر ثلاثون سنة او يزيد . وانها لفترة قصيرة فى حساب الزمن ، ومع ذلك استطاع أن ينتج فيها ، وأن يتنوع انتاجه . فحاول أن يساهم فى تيسير اللغة متنا وقواعد وكتابة ورسم حروف، وعنى بالمصطلحات العلمية والفاظ الحضارة ، لكى تصبح اللغة وافية بمطالب العلوم والفنون، ملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر ، واضطلع بعبء فى تهذيب المعجمات اللغوية ويضع معجمات متوسطة وكبيرة. وحرص على تشجيع الانتاج الادبى فى الشعر والنثر، وحفز الى تجويد الفن القصصى ، وفتح فيه أبوابا مختلفة. ووجه نحو احياء التراث القديم ، وكشف عن ذخائر قيمة فى اللغة والادب. وسنعرض فى اختصار لموقفه من القياس فى اللغة .**

**أ ـ القياس فى اللغة :**

**اللغة فى أساسها عرف واستعمال يتوارثه الخلف عن السلف ، وله أن يجدد فيه ويضيف إليه ، لكى تساير لغته الزمن ، وتسد حاجات العصر . ولهذا الاستعمال ضوابط تنظمه، وقواعد يسير على مقتضاها وتكاد تتلخص صناعة اللغويين فى حصر هذه الضوابط ووضع هذه القواعد . وهم فى الغالب فريقان : قياسون يكثرون من الضوابط ويتلمسون القاعدة لادنى مناسبة، وحفاظ يؤثرون السماع ويعتدون بالرواية ، ويمكن أن يرد الخلاف بين البصريين والكوفيين فى اساسه الى هذه التفرقة . وما دامت اللغة تسير فلابد ان يسير القياس معها ، ففى وسعنا أن نضع لها ضوابط كما وضع الاقدمون ، وان نقعد القواعد كما قعدوا.**

وقديما قال أبو علي الفارسي (377 هـ) وتلميذه ابن جنى (392 هـ) «ما قيس على كلام العرب فهو منه»، ولا غرو فقد كانا زعيمى مدرسة القياس في اللغة. ولقد كان أهون على اولهما أن يخطئ فى خمس روايات من أن يخطىء فى قياس واحد، وحاول ثانيهما ان يضع للغة أصولا كأصول الفقه. ولكن ربما غلا بعض اللغويين، وشاء ان يضيق دائرة القياس، او أن يسد بابه، وللاحتراف تطرف احيانا. وعلى رأس هؤلاء ابن فارس (395 هـ)، وهو معاصر للفارسى وابن جنى، ويذهب الى انه «ليس لنا اليوم ان نخترع، ولا ان نقول غير ما قالوا، ولا ان نقيس قياسا لم يقيسوه». وكأنما ذهبت كلمته مثلا، وأضحت دستورا يعمل به.

حقا ان باب القياس فى اللغة لم يغلق قط بصورة قاطعة ولكن انصرف الناس عنه، واكتفوا بأن يرددوا ما قال به الاقدمون، وخاصة فى القرون المتأخرة. وكان على مجمع اللغة العربية أن يرد الى القياس اعتباره، ويستعين به على تطوير اللغة والنهوض بها. وقد واجه هذه المشكلة منذ البداية فى مجلسه ومؤتمره، وعرض لها فى لجانه وعلى أيدي خبرائه. استمع فيها الى بحوث ودراسات، وانتهى الى اصول ومبادئ. وقرر بوجه عام «ان يؤخذ بمبدأ القياس فى اللغة، وأجاز الاجتهاد فيها متى توافرت شروطه». فلنا ان نقيس كما قاس القدماء، وان نشتق ونصرف كما اشتقوا وصرفوا. ذلك لان العربية ليست ملكا لاحد ولا طقوسا يتعبد بها، وانما هي مجرد لسان يتصرف فيه أهله فى ضوء ظروفهم وحاجاتهم.

والقياس لفظى ومعنوى، ويراد بالاول وضع صيغ لاداء معان محددة، كصيغ اسم الفاعل واسم المفعول، ودعامته الاشتقاق. والعربية كسائر اللغات السامية، لغة اشتقاقية، وقد اكسبها الاشتقاق مرونة ومناعة في آن واحد، فسمح لها بخلق الفاظ جديدة، وحماها من الزيغ والشطط. وقد وضعت له في الماضى قيود تضيق آفاقه، وكان هم المجمع ان ييسر من امره، ويفك بعض قيوده، ويشتق مما لا يشتق منه، ويجعله في اختصار اداة طيعة في ايدى الادباء والعلماء وتمكنهم من ان يجدوا الكلمات الملائمة لاداء ما يعن لهم من معان، وكلما نجحوا في الاشتقاق، استغنوا عن العامى والاعجمى. ولم يحرص المجمع على ان يكون بصريا او كوفيا، بقدر ما حرص على ان يواجه حاجات العصر ويحاول سدها.

فأجاز مثلا الاشتقاق من اسماء الاعيان، فيقال مغنط من المغناطيس وقصدر من القصدير، كما قيل قديما ذهب من الذهب وكبرت من الكبريت، وكان ذلك مقصورا على السماع. وتوسع في المصدر الصناعى، وجعله قياسا مطردا يكفى فيه ان تزاد ياء النسب والتاء على الكلمة، وله امثلة كثيرة مأثورة كالجاهلية والشعوبية، والقدرية والجبرية، والربوبية والالوهية، ويستعان به اليوم على اداء اسماء كثير من المذاهب والنظريات العلمية والفلسفية. وكلما اعوز الاستعمال العلمى لفظ، يسر المجمع امر القياس فيه،

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

# ...غة العربيـــة يتـــحدث الـــى المؤتمريـــن

للدلالة على
مثل فعال
الة لحرفة،
، وفعلان
اب. وقال
اوعة
ما بعض
م ترد في
ايضا بتعدية
ياسا بالهمزة
ولم يكن
اطلاقه.
قياس المعنوي
حقيقتين
شبه بينهما،
المجاز اللغوي
اللفظ
فتكون
دة لغوية،
اصطلاحية،
نجوز على
ت كثيرة،
ل علم او فن
كون خاصة،
د الفقهاء غيره
والحال عند
عند الصوفية.
باب من
وسيلة هامة من
طلحات جديدة.
في ان فتح
طوع اللغة،
، بل يزيدنا
فنشعر بأننا
وليست هي
فينا. واصبح
يستنكرون
حقهم ان
حوا كل ما
ييسر العربية
وما أشبههم
أعادوا النظر
ة في تشريع
ية، ولاءموا
ات العصر
يزالون
المجمع

واجتهد في الثلاثين سنة الماضية، وانتهى الى جملة صالحة من القرارات العلمية تزيد على المئتين، اخرجت أخيرا في كتاب خاص، ولا بد له ان يستمر في قياسه واجتهاده كي تسير اللغة وتتطور، وله في كل مؤتمر سنوى قرارات ومقترحات تمس متن اللغة وتراكيبها او تتصل بنحوها وصرفها، او تعالج مشكلات املائها وكتابتها.

ورحم الله صاحب شرح «درة الغواص» الذى قال: «لو اقتصرنا في الالفاظ على ما استعمله العرب العاربة والمستعربة لحجرنا الواسع، وعسر التكلم بالعربية على من بعدهم».

سيداتي، سادتي

لقد انقضى على المؤتمر الماضى نحو عام أو يزيد، ولا بد لى ان اعرض عليكم ولو في ايجاز اعمال المجمع في هذه الفترة.

ب - المؤتمر الاخير:

بدأ في السابع من يناير عام 1963، ودام اسبوعين كاملين، عقد فيهما عشر جلسات، شهدها معظم اعضاء المجمع من الجمهورية العربية، ومن استطاعوا تلبية الدعوة من اعضائه العرب.

وعالج أمورا شتى، فنظر في نموذج من معجم ألفاظ القرآن، وآخر من المعجم الكبير، ولم يقتصر على مراجعة المواد المعروضة، بل ناقش منهجهما. وأكد مرة اخرى ضرورة الوقوف فى معجم ألفاظ القرآن، عند المعنى اللغوي دون الدخول فى خلافات المفسرين وتأويلاتهم ورأى ألا مناص من ان يشتمل المعجم الكبير على قدر من التأصيل اللغوي في صدر كل مادة، وان يحتفظ بطابعه الموسوعى فيعرض لقدر ملائم من المصطلحات العلمية وطائفة من اعلام الاشخاص والاماكن، وان يربط عصور اللغة بعضها ببعض فتوضح المادة اللغوية بالادب الحديث كما توضح بالادب القديم

وعرضت عليه مجموعة كبيرة من المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة سبق للمجلس ان أقرها، وتبلغ نحو ألف وخمس مئة في الطب الشرعي، والكيمياء والضوء والجيولوجيا، والتأمين، وقسم من المعجم الفلسفي، ومتنوعات في الصناعة وألفاظ الحضارة. ويهدف المجمع في عنايته المستمرة بالمصطلحات العلمية الى ان تتوفر للعالم العربي لغة علمية مشتركة.

وأقر المؤتمر أصولا لغوية جديدة، فقال باشتقاق فعل من العضو للدلالة على اصابته، ووضع قواعد للاشتقاق من الاسم الجامد والمعرب. وأضاف صيغة فعال وفاعلة وفاعول الى الصيغ المقيسة لاسم الآلة. ولم يفته تيسيرا للاملاء ان يقول بفصل الاعداد من ثلاث الى تسع عن مئة.

وكان مجال البحث فيه خصيبا فسيحا، وقدم السادة الاعضاء اربعة عشر بحثا فى الادب والتاريخ والنحو واللغة ففي الادب عولجت بخاصة طبيعة الشعر العربي، ولوحظ انه يقوم على عناصر أخصها الوزن المقفى، وهو نسب موسيقية تؤلف نغما خاصا. ولكن هل للموسيقى الشعرية انغام واوزان محددة؟ او تسمح بالتوسع والتجديد؟ وهل يعد من الشعر العربي ما يسمى الشعر المنثور؟ وفي النحو عرض موضوع علم الجنس الذي استلفت نظر النحاة من سيبويه الى ابن مالك، والذي اضاف المصطلح العلمي اليوم فيه قوائم طويلة، كثير منها معرب مثل: أكسجين والكترون، ترمومتر، بارومتر. وفي اللغة أثيرت بحوث مختلفة، من بينها تحقيق في رد بعض الكلمات الانجليزية الى اصول عربية، واللغات ولاشك يأخذ بعضها عن بعض. والكلمات الاجنبية بانتقالها الى لغة ما تصبح جزءا منها، ولا تلبث ان تخضع لاوزانها وقواعدها في الاشتقاق والتصريف.

وأبديت رغبات حاولنا ما استطعنا تحقيقها، فأخر هذا المؤتمر نحو شهر ونصف عن موعد انعقاد المؤتمر الماضي، وتوسعنا ما امكن في ارسال المصطلحات العلمية التي يقرها المجمع الى الهيئات والمعاهد والجهات الرسمية في جميع البلاد العربية. وبدأنا ننشر مجموعات خاصة لمصطلحات كل علم، ونأمل ان يصبح هذا النشر نواة لوضع المعجمات العلمية المختلفة. ووثق المجمع صلاته بأعضائه المقيمين خارج الجمهورية العربية المتحدة. فبعثنا اليهم تباعا بمحاضر المجلس وتقارير اللجان، وأرى لزاما علي ان أسجل هنا شكرنا الخالص لهم على دقيق متابعتهم وكريم معاونتهم. وكم أفادت لجنة المعجم الكبير من ملاحظاتهم، وبخاصة ما تفضل به الزملاء: بهجة الاثرى، وعبد الله كنون، وحمد الجاسر، والامير الشهابي. وأحيلت ملاحظات اخرى على اللجان المختصة، وفي مقدمتها ملاحظات الدكتور أحمد زكي التي وصلت الى لجنة الكيمياء في كراسات متلاحقة. وقد جعلونا جميعا نشعر بأنهم يجلسون معنا جنبا الى جنب. وأوصى المجمع المختصين بالتزام الفصحى أداة تعبير للمسرح والاذاعة، بحيث لا يعدل عنها الا بضرورة تقدر بقدرها. وفي هذه النواحي تقدم ملحوظ، والامل وطيد فى ان وسائل الاعلام والثقافة العامة كلها سائرة الى عربية حديثة ميسرة.

ج - المجلس واللجان:

وما ان ختم المؤتمر جلساته، حتى أخلى السبيل للمجلس. ولقد كان مصاب المجمع عظيما بفقد رئيسه الراحل احمد لطفي السيد، الذي سما به الى مستوى المجامع الكبرى، ورسم فيه سنة البحث الهادىء العميق، والدرس الحر الطليق، جزاه الله عن المجمع والمجمعيين خير الجزاء. وكلنا يقين بأن الرئيس الحالي الدكتور طه حسين خير من يضطلع بالعبء، ويرعى الامانة. وانتخب اخيرا الاستاذ زكي المهندس نائبا للرئيس، وهو من قدامى المجمعيين، عاش مع المجمع ربع قرن أو يزيد، وأشرب بروحه، وساهم في ألوان شتى من نشاطه.

وشاءت الاقدار ان نفقد في هذه الدورة الاستاذ الكبير الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر وهو من نعرف علما وفضلا، وله آثار في كثير من أعمال المجمع، وبخاصة معجم ألفاظ القرآن. ولقد ظل يوالى المجمع بمجهوده الى ان أبطأ به المرض، فافتقدناه حتى فقدناه، واستأثرت به رحمة الله.

وفي الانتخابات الاخيرة لشغل الكراسي الخالية، فاز بعضوية المجمع الدكتور احمد البطراوي وحل محل المرحوم الاستاذ اسماعيل مظهر، والدكتور الشيخ عبدالرحمن تاج وحل محل المرحوم الاستاذ ابراهيم مصطفى، وكلنا ثقة بأن المجمع سيفيد منهما بقدر ما لهما من مكانة علمية.

والى المجلس اجتماعاته منذ المؤتمر الماضي، وعقد ستا وثلاثين جلسة، اشترك في بعضها الزميل الكريم الامير مصطفى الشهابي بعد ان طالت غيبته عنا، وساهم بما عهدناه فيه من وثاقة العلم وأصالة الدرس. وشهد واحدة ضيف الجمهورية العربية المتحدة السنيور استريلا رئيس اتحاد الكتاب والادباء فى الارجنتين، وفتح باب تبادل ثقافي بين المجمع وأكاديمية العلوم الارجنتينية.

وقد شغل المجلس في معظم هذه الجلسات بدراسة مجموعات كبيرة من مصطلحات علوم الاحياء والصوت، والحرارة، والحفريات، واخرى في التاريخ، والجغرافيا، والتربية وعلم النفس، والتأمين، والقانون الدولي، وأقر منها مئات ستعرض عليكم

ونظر في كتابة الاعلام الاجنبية بحروف عربية، وهو موضوع قديم عرض له المجمع في دورات انعقاده الاولى، واصدر فيه عدة قرارات، وردد النظر فيه غير مرة. ولعل فيما تنتهون اليه من قرارات ما يعالج جانبا غير ضئيل من مشكلة طالما ضاق بها القراء والمترجمون

«البقية فى العدد المقبل»

# استفتاء حول جريدة « الميثاق » بمناسبة دخولها في السنة الثالثة

-2-

رأي الاستاذ السيد : الصديق ابن العربى ، محافظ خزانة جامعة ابن يوسف

المفروض في جريدة الميثاق - وهي لسان رابطة علماء المغرب فى عهد الاستقلال - ان تكون مرآة صافية تنعكس عليها آراء العلماء في مشاكل المغرب الثقافية والاجتماعية وحتى السياسية وابراز هذه المشاكل على حقيقتها وتشخيص وسائل علاجها على ضوء المناهج الاسلامية .

والمغرب بمثل هذه المشاكل التي احاطت به في كل ميدان ، يعاني ازمات اخلاقية واجتماعية متشعبة ، ويواجه عقبات في سبيل تربيته وتعليمه وتطوره ، ويصطدم في حياته الاجتماعية والعائلية بتقاليد وعوائد قديمة وجديدة ويعيش في حيرة وقلق تختنق انفاسه، فلا يجد مرشدا يرشده ولا هاديا يخرجه من ظلمات الحيرة والشك الى نور اليقين .

وجريدة «الميثاق» التي اخذت على نفسها القيام بهذه المهمة السامية - مهمة البحث والاستطلاع والتثقيف - في هذا الميدان الفسيح ، وتواصل جهودها حسب امكانياتها بثبات وصمود وتتخطى جميع العراقيل والمثبطات لتؤدي رسالتها نحو الدين والوطن.

فالفكرة التي قامت عليها والهدف الذي تسعى اليه يضمنان لها عناصر الحياة والبقاء ، حتى تلتف حولها الطبقات المستنيرة فى البلاد ، وهي بذلك جديرة بان تظفر باعجاب كل قاريء حر نزيه يتطلع الى الغاية المثلى التي تهدف اليها الجريدة ، ويقدر الفكرة التي بنيت عليها حق قدرها. مهما اختلفت الوسائل وتعددت السبل .

ولئن كان هناك نقص - لا يسلم منه كل عمل - فان تكاثف جهود العاملين من انصار الثقافة الاسلامية كفيل بتلافيه تدريجيا واظهار الجريدة في الحلة التي يرتضيها لها كل عامل مخلص في هذا الميدان .

وانه لمن التجنى على الجريدة ان نطالبها بما يتجاوز افقها وامكانياتها فلقد بذلت الجهود المشكورة لتقدم لقرائها ما تحت يدها من محصول تناول موضوعات مختلفة من دراسات تشريعية وبحوث دينية وتنقيبات تاريخية ومقالات ادبية .

ولئن كان هناك نقص ايضا فهو نقص العاملين في هذا الميدان ، ولئن كان هناك لوم فهو موجه الى المتقاعسين الذين يحسنون فنون النقد والهدم ، ويتجاهلون ابسط قواعد البناء.

وجريدة الميثاق التي خصصت نفسها للدعوة الاسلامية ينبغي ان تحافظ على مستواها . فلا تنشر الا ما يتفق مع فكرتها واهدافها، وما يتصل اتصالا وثيقا بمشاكلنا الاجتماعية ، ولذا فان بعض المقالات التي نشرت بها خلال السنتين الماضيتين لم تكن في المستوى المطلوب لا في الشكل ولا في المضمون ، كما ان بعض الموضوعات التي تناولها الكتاب الافاضل اما موضوعات معروفة ومطروقة لم يات الكتاب فيها بشيء جديد، واما بحوث تتسم بالسطحية والبساطة وبكثير من الحشو الذي يقصد به تسويد البياض .

وحبذا لو اقتصرت الجريدة على نشر الابحاث التي تتسم بطابع الجدة والعمق ، او التي تتصل بمشاكلنا التي تواجه حياة الشعب وما اكثرها .

وارى من المفيد ان تخصص الجريدة صفحة للاسئلة التي تصلها من القراء فيما يتعلق بالشؤون الاسلامية وان يتولى الاجابة عنها علماء مختصون ، فربما كانت مثل هذه الاسئلة حافزا للكتابة حول مواضيع جديدة يستفيد منها القراء .

ومن مصلحة الجريدة

ومن مصلحة قرائها ان تنشر ملخصات لما ينشره بل يكتبه علماء الاسلام فى المجلات الاسلامية فى الشرق والغرب، فتلك هي الوسيلة الوحيدة لايجاد ارتباط متين في التفكير بيننا وبين اخواننا المسلمين فى الاقطار المختلفة، واطلاع القراء على المشكلات التي تشغل بال علماء المسلمين في كل قطر . . .

واخيرا اؤكد من جديد ان حياة هذه الجريدة فى حاضرها ومستقبلها رهين بالجهود التي يبذلها العاملون باخلاص فى سبيل الدعوة الاسلامية بهذه البلاد ، ولن تؤدي رسالتها على الوجه الاكمل الا اذا تظافرت جميع الامكانيات المادية منها والروحية لا نجاح خطتها وتحقيق اهدافها .

وذلك ما نتمناه لها من صميم الفؤاد .

رأي الاستاذ السيد : علي ابن المعلم من خزانة جامعة ابن يوسف

1 ) اما ما يعجبني فيها فهي مرآة لهذه الصفوة فى ميدان اصلاح التوجيه سلوكا ودينا ودعوة الى الخلق الفاضل والابتعاد عن كل ما يشين الى ما يزين . .

2 ) اما ما لايعجبني فيها فهي انها لا تجد من مساعديها الا اوفياء قليلين لامدادها بالكثير المختلف من الابحاث .

3 ) ما افضل قراءته شخصيا هوالبحث عن التراث القديم ، وخصوصا المغربي والاندلسي سواء بالحديث عنه، او نشر نبذ منه للتعريف والتشويق، وهو ميدان فسيح كان للاستاذ السيد سعيد اعراب فيه جولات . .

4 ) اما اقتراحى فهو ان يصغر حجم الميثاق (حجم مجلة) ليتأتى للقاريء او المشارك تجليد مجموعته السنوية للاحتفاظ بها ، ثم لتكون مرجعا سهل التناول، وما يراه غيري شيء آخر ولكننا للخير اتفقنا او افترقنا، والامل في المشرفين عليها كبير . . . «يتبع»

# ابراز الكيان الفلسطيني ( تتمة )

ونحن اذ نبارك فكرة ابراز الكيان الفلسطيني نرجو صادقين ان تكون هذه الخطوة نطقة انطلاق لارجاع الاراضي المحتلة الى حظيرة العروبة باي ثمن كان ، ففلسطين عزيزة على العرب ويجب ان تحرر بوسيلة او اخرى، ولا يمكن للعرب ان يظلوا مكتوفي الايدى امام هذه المأساة التي عاشها ويعيشها شعب عربي لا ذنب له ولا جريمة سوى ان شذاذ الآفاق لم يجدوا مأوى لهم الا فلسطين العزيزة .

والعرب وان كانوا ليسوا من دعاة العنف ولا من مناصري حل المشاكل بواسطة النار ، فهم فى الوقت نفسه غير مستعدين لتحمل الاهانات وتقبل الصفعات، وقبل كل شيء وبعد كل شيء فقد بحت حناجيرهم فى المحافل الدولية والمؤتمرات السياسية واجتماعات هيئة الامم المتحدة ، فان اتخذوا اليوم موقفا منفردا وصارما فقد نفد صبرهم جميعا الى ان اصبحت الشعوب العربية لاتؤمن بدولها وحكوماتها الا اذا امتشقت الحسام لمحو العار .

وبعد، فان مؤتمر عرب فلسطين سينعقد قريبا ، وان الكيان الفلسطيني سيبرز الى الوجود بصفة رسمية ان شاء الله، ولكن هذا لا يكفي لاسترجاع حق الفلسطينيين المغصوب ، بل يجب ان تعقبهما الخطوات الجريئة لانهاء المشكل بأي طريق وبأية وسيلة .

والشيء الوحيد الذي نرجوه هواتخاذ قرار اجماعي وسري لا يذاع عنه اي بلاغ ولا ينشر عنه اي تعليق ، وانما يكون بلاغه وتعليقه حرية فلسطين كلها وعودة اللاجئين الى ديارهم ، فقد سئمنا من التصريحات ومللنا من البلاغات التي من شأنها ان تفسد الخطط وتعرقل التصميمات ، وصدق رسول الله القائل : استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان !

« عربي »

**المملكة المغربية**

وزارة التربية الوطنية

اعلان عن عرض اثمان

فى يوم - 30 مارس 1964 فى الساعة الثالثة زوالا ستفتح بمكاتب وزارة التربية الوطنية ، القسم المالى ، مصلحة التسيير بالرباط الظروف المتعلقة بعرض الاثمان لتزويد هذه الوزارة بأدوات المكتب وبضائع من الورق .

ويمكن لمن يهمهم الامر الاطلاع على ملفات الدلائل المبينة لمميزات هذه البضاعة وكذلك الشروط العامة لهذه السمسرة بمكتب المقتصد رقم 102 بنفس الوزارة .

ويجب ان توجه العروض الى وزارة التربية الوطنية مصلحة التسيير يوم 30 مارس 1964 قبل الساعة الثانية عشرة زوالا ، آخر أجل . .

# احتجاج رابطة العلماء ضد تهجمات بعض النواب

( تتمة )

الذى تركه في نفوس جميع افرادها خصوصا وافراد الشعب المغربي عموما تهجم النائب الحاج الطاهر صدقى السوسى، ممثل تافراوت في الجلسة التى عقدها مجلس النواب بتاريخ يوم الخميس 19 شوال 1383 موافق 5 مارس 1964 .

ذلك التهجم الذى جرد العلماء - زورا وبهتانا - من شرف الكفاح في سبيل الله والسجن والنفي والتعذيب وحتى القتل في بعض الاحيان الذى تحملوه صابرين لاجل ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

ولا احتاج هنا الى التدليل على ما نعرفه جميعا ويعرفه معنا اثنا عشر مليونا من المغاربة من مظاهر الكفاح المرير الذي خاضه علماء المغرب قبل الحماية المشؤومة واثناءها وبعد الاستقلال ، ويكفى ان اقول ان الفضل في نشوء الحركة الوطنية المغربية انما يرجع الى العلماء الذين اطلقوها صيحة مدوية من ابهاء القرويين وابن يوسف وغيرهما من المساجد والمعاهد معلنين وجوب الجهاد في سبيل الله باللسان والقلم بعد فشل الجهاد بالسيف، بل ان الرعيل الاول من قادة الحركة الوطنية كان من العلماء الذين هم موجودون بيننا الآن .

ولقد بقى شيوخ العلم وقادة المعرفة ببلادنا يوجهون تلاميذهم الموجودين داخل الاحزاب الوطنية وخارجها الوجهة الرشيدة ويكافحون في الجامعات والمدارس لاجل الحفاظ على تراثنا الفكرى وقانوننا الاسلامي وامجادنا العظيمة، ولكن الاستعمار لم يغفلهم فكان توجه اليهم بين الفينة والفينة الضربات القاسية لاجل ان يخمد اصواتهم ويضعف نشاطهم، فشملتهم الاعتقالات الواقعة اثناء حوادث الاستقلال سنة 1944 ولم يحل ذلك ولا ما وقع بعده بينهم وبين مواصلة نشاطهم فرفعوا صوت المغرب عاليا في عدة مناسبات ووقفوا بجانب جلالة الملك الراحل محمد الخامس رضوان الله عليه لانهم كانوا يعتبرونه صاحب الخلافة العظمى وقائدهم المظفر ورائد حركتهم التحريرية الكبرى، واذا كان بعضهم قد صدرت منه بعد ذلك اخطاء حمله عليها هول الموقف وشدة الصدمة فذلك نادر والنادر لا حكم له، واذا قيس باخطاء جمع من الشباب الوطني المثقف ثقافة اجنبية فان الحقيقة تنكشف والباطل يضمحل .

والى نخبة من العلماء والمثقفين يرجع الفضل في نشوء الحركة الفدائية وجيش التحرير العتيد الذين عجلا باستقلال المغرب وارجاع محمد الخامس الى عرشه مزودا بوثيقة الاستقلال .

وعريضة علماء القرويين الموجهة الى فرنسا مطالبة بالاستقلال وبارجاع محمد الخامس الى عرشه وقد ايدت من طرف علماء اكثر المدن المغربية كان لها دوى كبير في المغرب وفى الاوساط السياسية بفرنسا سيما بعد ان التجأ العلماء الى الضريح الادريسي بفاس لتوحيد جهودهم وابلاغ صوتهم الى الحكومة الفرنسية والى قادة العالم الحر وكلنا يعلم انهم اخرجوا من الضريح الادريسي بواسطة الجيش الفرنسي وسيقوا الى الرباط فى سيارات الجيش حيث اعتقلوا هناك والى العلماء وحدهم يرجع الفضل فى المحافظة على ما بقي للاسلام من رمق في هذه البلاد التي ابتليت بالاستعمار سواء فى خطبهم او محاضراتهم او دروسهم او تاليفهم وفى صحافتهم الوطنية ايضا .

ويرى العلماء ان بلادهم وان تحررت من الاستعمار السياسي والعسكرى فانها لم تتحرر من الاستعمار الخلقي والاقتصادى والثقافي ، ومن اجل ذلك اسسوا رابطتهم التي ربطت بين جميع جمعياتهم التي كانت موجودة بالمغرب وانشأوا جريدتهم الميثاق للدعوة والتجديد وجعلوا شعارها قول الله سبحانه افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

وقد قاومت رابطة العلماء فرنسة الادارة وفرنسة التعليم وحركة التبشير بالمسيحية والبهائية وهجرة اليهود الى فلسطين ووضعية القوانين غير المستندة الى اصل من اصول الاسلام، وعملت كلما في مستطاعها للمحافظة على التعليم الاسلامي والاعتراف بجامعية القرويين وطالبت بوضع سياسة تعليمية جديدة للمدارس والمعاهد والجامعات المغربية مبنية على العروبة والاسلام، وطالبت بضم الاجزاء المغتصبة من اراضينا الى الوطن وانشاء الدستور والحياة النيابية وفق تعاليم ديننا الحنيف ، فضلا عن احيائها للسنة ومحاربتها للبدعة وغير ذلك مما هو منشور فى جريدة الميثاق وغيرها من الصحف الوطنية .

وختاما ترجو رابطة علماء المغرب من معاليكم قراءة رسالتها هاته على اعضاء مجلس النواب وتنبيه النائب السوسي الى خطورة عمله هذا مع احتفاظ الرابطة بحقها فى اعلان رأي الاسلام فى كل من يهين كرامة العلماء ورجال القانون الاسلامي الذين اوجب الله احترامهم ورفعهم درجات، وهي ترجو من جميع المخلصين ان يتعاونوا معها على اداء رسالتها الاسلامية التحررية التقدمية لان العمل لصالح الاسلام لا يختص به فريق دون فريق وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون . والسلام عليكم ورحمة الله .

وحرر بسلا فى يوم الجمعة 27 شوال 1383 موافق 13 مارس 1964

عن رابطة علماء المغرب

عبد الرحمن الكتانى

نائب الامين العام بالرباط وسلا .

# الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مجمع البحوث الاسلامية - تتمة -

وقد افتتح الحفل بآيات الله البينات رتلها الشيخ محمود الحصري واستهلها بقوله تعالى «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» .

## كلمة السيد حسين الشافعى

وألقى كلمة الافتتاح السيد حسين الشافعي مندوب السيد رئيس الجمهورية العربية حيا فيها هيئة المؤتمر ورحب بهم باسم السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

ثم تحدث عن الاستعمار وأعوانه وتربصهم بالعالم الاسلامي والعمل على تفتيت قواه ليكون هدفا سهلا للتحكم فيه ، والسيطرة عليه، والقضاء على مصادر قوته .

## الثورة والازهر

ثم أكد أن الثورة ايمانا منها بالازهر وقيمته ، وبالدور الذي قام به في ماضيه ، والذي يمكن أن يقوم به في مجتمعنا الحاضر - أقدمت جادة على تطوير الازهر وتمكينه من أداء رسالة الاسلام فكرا وبحثا وعلما وعملا يشمل كل نواحي الحياة .

« يتبع »

---

المملكة المغربية

وزارة

البريد والتلغراف والتليفون

اعلان عن عرض اثمان

التاريخ الثلاثاء 31 مارس 1964

الساعة الثالثة بعد الزوال

وزارة البريد والتلغراف والتليفون بالرباط .

بناء مكتب للبريد بأكدير .

الحصة الثانية : النجارة الخشبية .

الحصة الثالثة : النجارة الحديدية .

الحصة الرابعة : تركيب انابيب الماء .

الضمانة المؤقتة :

الصحة الثانية : النجارة الخشبية 650 درهما .

الحصة الثالثة : النجارة الحديدية 350 درهما .

الحصة الرابعة : تركيب انابيب الماء 400 درهما .

الضمانة النهائية 3 % من مبلغ السوق .

تسليم الرسائل مختومة الى وزارة البريد والتلغراف والتليفون مصلحة البنايات يوم الاثنين 30 مارس 1964 قبل الساعة 6 مساء (مكتب 112) .

وترفق المراجع التقنية والمالية وشهادات المهندسين المعماريين عن اعمال حديثة انجزت بالمغرب .

ويمكن الاطلاع على الملف عند السيد ج . ف زيفاكو المهندس المعماري بالدار البيضاء - طريق سوميكا عمارة كريدي ليوني 7 .

# الغزو الاباحى يكتسحنا عن طريق الافلام السينمائية

للاستاذ محمد العربى الزكارى

السينما في الواقع مدرسة ثقافة شعبية عامة، وبحكم جاذبيتها ووسائل اغرائها تستطيع التأثير على عقول الناشئة وتوجيه الفرد العادي نحو السلوك المستقيم، فهي وسيلة من وسائل التربية الحديثة التي تعتمد عليها الدول الراقية والشعوب المتحضرة، ولكنها في نفس الوقت بؤرة الفساد ووكر الخلاعة ومنبع السم الزعاف.

ومن هنا كان التوجيه هو الاساس الصحيح للسينما النافعة المثمرة، وكانت الرقابة هي الوسيلة الوحيدة لحفظ الطبقات الشعبية من الوقوع في الجرائم الاجتماعية والاخلاقية.

ومن المؤسف ان تكون دور السينما في المغرب لا تعرض - في اكثر الاحيان، الا الروايات الخليعة والطليقة من كل قيد خلقي حيث تظهر فيها الممثلات شبه عاريات، ان لم تكن عاريات فعلا، ولا تتناول في الغالب الا الموضوعات المبتذلة والغرامية والمجونية التي تدفع بالشبان والشابات الى الانحراف، وتوقظ الغرائز الجنسية الخسيسة في النظارة على اختلاف طبقاتهم وتباين أعمارهم كما يؤكد ذلك كثير من روادها.

وضرر هذا النوع من الافلام واضح لا يحتاج الى حجة او برهان، واني لعلى يقين من ان هذه البضاعة الاجنبية الحقيرة تصدر الينا عن قصد لافساد اخلاقنا، وتحطيم مقوماتنا، وبث الذعارة بين الكثير من أفراد شعبنا، حيث تشجع الكثير على تقليد مناظرها ووقائعها ومحاكاة ادوارها الخليعة التي تتنافى مع كل خلق كريم وتتعارض مع كل سلوك قويم.

ولعل البلاد المنتجة لتلك الافلام تجردت من كل توجيه ديني، وتحللت من كل عنصر خلقي، فأباحت هذا النوع من الافلام عندها، واما أنها لا تسمح الا بعرضها في مراكز خاصة أشبه ما تكون بالمواخير، والا فهي بضاعة للتصدير !.

وكيفما كان الامر فنحن بصفتنا مسلمين - يلزمنا اسلامنا بالمحافظة على الاخلاق - كان واجبا علينا ان نراقب ما يصدر الينا لننتقي الاصلح والافيد لطبقات شعبنا، ونرفض الطالح والفاسد لاخلاق امتنا، وبذلك نقطع الطريق على هذه الميكروبات التي نراها تتسلل الى أدمغة شبابنا وشاباتنا ونشاهدها تغزو عقول كبارنا وصغارنا.

ولا يعقل ان يعمل البيت على التهذيب، وتساهم الاذاعة في التوجيه، وتجاهد المدرسة في التثقيف، ويتبارى العلماء والوعاظ والخطباء في الهداية، وتترك السينما تحطم كل هذه الجهود بعرض فيلم أو افلام هي عنوان الذعارة والفساد والانحطاط الخلقي.

انه عار وأي عار ان يظل هذا الغزو الاباحي يكتسحنا دون ان نوقفه عند حده، بل واجبنا جميعا - حكومة وبرلمانا وشعبا - ان نبرهن للعالم اجمع على ان شعب المغرب شعب يريد الرقي السليم، ويسعى للثقافة العالية، ويربأ بنفسه ان ينزل الى حظيرة العجماوات التي لا تعرف للحشمة اتجاها وللوقار سبيلا.

وخير للمغرب والمغاربة ان تقفل ابواب بعض دور العرض السينمائي المختصة بجلب مثل تلك الافلام من ان تفسد اخلاق جيلنا، وخير مليون مرة ان تمزق اوفاق التبادل السينمائي اذا كانت هذه هي البضاعة المصدرة الينا.

فالى الجهة المختصة برقابة الافلام تتوجه برجاء حار كي تضع حداً لهذا الغزو الفظيع والخطير لديننا واخلاقنا ومقوماتنا التي ورثناها جيلا عن جيل والتي سقط شهيدا في الذود عنها آلاف وآلاف من شهدائنا في مختلف العصور والاجيال.

# تارك الصلاة

للاستاذ محمد الخمسي العمراني

الى الاستاذ الجليل السيد محمد بن عبد الصمد الخمليشي، سلاماً تاماً.

وبعد فقد قرأنا مقالاتكم حول تارك الصلاة، وعرفنا منها غيرتكم الشديدة على الدين، وخصوصا اذا كان قولكم مطابقا لعملكم، من القيام باداء الصلوات والزكوات في اوقاتها. هذا واني اراكم بتشديدكم البالغ - وخصوصا في هذه الازمنة العصيبة - لم يبق احد مسلما حيث انكم اخرجتم حتى العلماء والفقراء، والصوفية واصحاب الخلوات.. وكان يلزمكم ان تخرجوا للناس جهراً في الاسواق وفي الشوارع لتبلغوا للعام والخاص حقيقة الدين، لان الشروط ولله الحمد متوفرة فيكم، فاذا لم تفعلوا فالمصيبة اعظم والحرج لا ينفك عنكم. ومن جهة صلب الموضوع، فينبغي لكم ان تحيطوا علماً بجميع سنة رسول الله (ص) قولا وعملا لتعلموا هل الحديث كفر تارك الصلاة مصادم او مفسر أو ما شابه ذلك، واظن ان علماء الامة لما احاطوا بالاحاديث والعمل ووجدوا بعضهما مفسرا للآخر لم يحملوا الكفر على حقيقته، لاننا اذا حملنا الكفر على حقيقته لكفرنا الصحابة ايضا حيث قال لهم رسول الله (ص) لا ترجعوا بعدى كفاراً يقتل بعضكم بعضاً. والحال انهم قتلوا بعضهم بعضا قتالا شديداً، فهل اصحاب النبي كفار، فاذا كانوا كفاراً وزدنا عليهم كفرنا اليوم لم يبق للاسلام وجود قديما وحديثا، والاولي لكم ان تنظروا الى الامة بشيء من الشفقة، ويكفيكم ان تنذروا تارك الصلاة بغليظ الانذار ثم تتركوا أمره بعد ذلك الى الله. قال عمر: لهدم

( ب ع ص 2 )

**********

تحقيقات « الميثاق » المتسلسلة:

# مشكلة حدودنا الجنوبية

- 2 -

● اذا كنا قد تتبعنا مشكلة حدودنا الشرقية وتطورها، فان السؤال الذي سيظل يردده قراء « الميثاق » وما هى العلاقة بين هذه الحدود الجنوبية ؟ وهل هناك اتصال بينهما ؟ ؟

بقلم الاستاذ: زين العابدين الكتاني

## ما هي الصحراء الجنوبية المغربية ؟

اذن فما هى الصحراء الجنوبية فى عرف المغرب وطبقا للنصوص التي عرفها تاريخنا الطويل المتسلسل ؟؟

« الصحراء الجنوبية في عرف المغاربة ان يطلقوا اسم الصحراء على شنقيط والساقية الحمراء وما يوازيها في الشرق.. » (الرأي العام ع 74 - 5 نونبر 1948).

وهذا هو الواقع الذي لا مراء فيه وله مظاهر مختلفة اختلافات كثيرة لا مجال لها هنا.. لانها مظاهر لا تتصل بمشكل الحدود القائمة التي نحن بصددها..

واذا كان المغرب لا يعترف بأي تخطيط للحدود غير تخطيط اتفاقيتي 1844 - 1845 التي تخص الحدود الشرقية، فان كل تغيير قد طرأ على حدودنا مردود من أساسه، لان المغرب الذي شعر بالخطر الاستعماري يتهدده بين الحين والحين قد أقر في مؤتمر الجزيرة الذي يعتبر آخر مظهر تمثلت فيه الشخصية المغربية المستقلة.. « وحدة تراب المغرب وعدم ضم او الحاق أي جزء منه بأي دولة ».

( ب ع ص 3 )